

الفائق في غريب الحديث

- أى يتقاطر يقال : شَلَّ شَلَّ الماءُ فَتَشَلَّ شَلَّ . من أَشَلَّ فى سل . الشين مع الميم
النبى صلى الله عليه وآله وسلم عَطَسَ عنده رجلان فَشَمَّ شَمَّتَ أَحَدَهُمَا ولم يُشَمَّ شَمَّتِ الآخر
ف قيل له فى ذلك فقال : إن هذا حمِدُ الله وإن هذا لم يحمِدُ الله .
شمت التَّشَمَّيتِ الدعاء والتبريك . ومنه حديثه A : إنَّه لما أَدَّخَلَ فاطمةَ عَلى
عَلىَّ عليهما السلام قال لهما : لا تُحَدِّثَا شيئاً حتى آتيكما فأتاهما فدعا لهما
وَشَمَّتَ عَلىَّيَهُمَا ثم خرج . أى بِرَّكَ عَلَيْهِمَا . ومنه حديثُ عبدِ الله بن عمر رضى الله
عنهما : إنه عَطَسَ عنده رجلٌ فَشَمَّ شَمَّتَهُ رجلٌ ثم عَطَسَ فَشَمَّ شَمَّتَهُ ثم عَطَسَ فأراد
الرجل أن يُشَمَّ شَمَّتَهُ فقال له : دَعُوهُ فَإِنَّهُ مَضُوكٌ أى مزكوم والضُّنكُ : الزُّكام .
واشتقاق التشميت من الشوامت وهى القوائم يقال : لا تَرَكَ الله له شامِتةً أى قائمة لأن
معناه التَّبَرُّك وهو الدعاءُ بالثبات والاستقامة وهو بالسین من السميت . من تَتَبَّعَ
المَشَمَّعةَ يُشَمِّعُ الله به .
شمع المشمعة والشِّمَاعُ : الفُكاهة والضحك والفَرَحُ . قال المنتخل : ...
سَأَبَدُواهُمْ بِمَشَمَّعةٍ وَأَثْنَى ... بِجُهْدِى من طَعَامٍ أو بِسَاطِرٍ
وقال آخر : ... بِكَيْدٍ وَأَبْكَيْنَا سَاعَةً ... وغاب الشِّمَاعُ فما تَشَمَّعُ